[402] لما بعث علي بن أبي طالب عليه السلام صعصعة بن صوحان إلى الخوارج قالوا له: أرأيت لو كان علي معنا في موضعنا أتكون معه ؟ قال: نعم قالوا: فأنت إذا مقلد عليا دينك ارجع فلا دين لك ! ! فقال لهم صعصعة: ويلكم ألا أقلد من قلد ا فأحسن التقليد فاضطلع بأمر ا صديقا لم يزل أو لم يكن رسول ا صلى ا عليه وآله إذا اشتدت الحرب قدمه في لهواتها فيطاء صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بحده مكدودا في ذات ا عنه يعبر رسول ا والمسلمون فأين تصرفون ؟ وأين تذهبون ؟ وإلى من ترغبون ؟ وعمن تصدفون ؟ عن القمر الباهر والسراج الزاهر وصراط ا المستقيم وسبيل ا المقيم قاتلكم ا أنى تؤفكون أفي الصديق الاكبر والغرض الاقصى ترمون طاشت عقولكم وغارت حلومكم وشاهت وجوهكم لقد علوتم القلة من الجبل وباعدتم العلة من النهل اتستهدفون أمير المؤمنين عليه السلام ووصي رسول ا صلى ا عليه وآله لقد سولت لكم أنفسكم خسرانا مبينا فبعدا وسحقا للكفرة الظالمين عدل بكم عن القصد الشيطان وعمي بكم عن واضح المحجة الحرمان. فقال له عبد ا بن وهب الراسبي: نطقت يا ابن صوحان بشقشقة بعير وهدرت فأطنبت في الهدير أبلغ صاحبك أنا مقاتلوه على حكم ا والتنزيل فقال عبد ا بن وهب أبياتا قال العكلى الحرمازى ولا أدري أهي له أم لغيره: كي تلزموا الحق وحده * ونضربكم حتى يكون لنا الحكم فإن تتبعوا حكم الاله يكن لكم * إذا ما اصطلحنا الحق والامن والسلم وإلا فإن المشرفية محذم * بأيدي رجال فيهم الدين والعلم فقال صعصعة كأني أنظر إليك يا أخا راسب مرملا بدمائك يحجل الطير بأشلائك لا تجاب لكم داعية ولا تسمع منكم واعية يستحل ذلك منكم إمام هدى قال الراسبي: سيعلم الليث إذا التقينا * دور الرحا عليه أو علينا أبلغ صاحبك أنا غير راجعين عنه أو يقر بكفره أو يخرج عن ذنبه فإن ا قابل التوب شديد العقاب وغافر الذنب، فإذا فعل ذلك بذلنا المهج ! ! _____